

لسان العرب

(وا) الواو من حروف المُعْجَمِ وَوَوُ حَرْفٌ هَجَاءٌ .

(* قوله « ووو حرف هجاء » ليست الواو للعطف كما زعم المجد بل لغة أَيْضاً فيقال ووو ويقال واو انظر شرح القاموس) .

واو حَرْفٌ هَجَاءٌ وَهِيَ مُؤَلَّفَةٌ مِنْ وَوِ وَيَاءٍ وَوَوِ وَهِيَ حَرْفٌ مَهْجُورٌ يَكُونُ أَوْصَلاً وَبَدَلاً وَزَائِداً فَالْأَصْلُ نَحْوُ وَرَلٍ وَسَوَطٍ وَدَلْوٍ وَتَبْدَلُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَهِيَ الهمزة والألف والياء فَأَمَّا إِبْدَالُهَا مِنَ الهمزة فَعَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَضْرِبُ أَحَدَهَا أَنْ تَكُونَ الهمزة أَوْصَلاً وَالْآخَرُ أَنْ تَكُونَ بَدَلاً وَالْآخَرُ أَنْ تَكُونَ زَائِداً أَمْ مَّ إِبْدَالُهَا مِنْهَا وَهِيَ أَصْلُ فَأَنْ تَكُونَ الهمزة مَفْتُوحَةً وَقَبْلُهَا ضَمَةٌ فَمَتَى آثَرَتْ تَخْفِيفَ الهمزة قَلْبَتِهَا وَوَوِ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ فِي جُوْنٍ جُوْنٍ وَفِي تَخْفِيفِ هُوَ يَضْرِبُ أَبَاكَ يَضْرِبُ وَبَاكَ فَالْوَوُ هُنَا مُخْلَاصَةٌ وَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ بَقِيَةِ الهمزة الْمُبْدَلَةِ فَقَوْلُهُمْ فِي يَمْلِكُ أَحَدَ عَشَرَ هُوَ يَمْلِكُ وَحَدَّ عَشَرَ وَفِي يَضْرِبُ أَبَاهُ يَضْرِبُ وَبَاهُ وَذَلِكَ أَنْ الهمزة فِي أَحَدٍ وَأَبَاهُ بَدَلُ مِنْ وَوِ وَقَدْ أُبْدِلَتِ الْوَوُ مِنْ هَمْزَةِ التَّائِيَةِ الْمُبْدَلَةِ مِنَ الْأَلْفِ فِي نَحْوِ حَمْرَاوَانٍ وَصَحْرَاوَاتٍ وَصَفْرَاوِيٍّ وَأَمَّا إِبْدَالُهَا مِنَ الهمزة الزَائِدَةِ فَقَوْلِكَ فِي تَخْفِيفِ هَذَا غَلَامٌ أَحْمَدَ هَذَا غَلَامٌ وَحَمَدَ وَهُوَ مُكْرَمٌ أَحْمَدُ وَصَرَمٌ وَهُوَ مُكْرَمٌ أَحْمَدُ هَذَا أَصْلِيَّةٌ فَقَوْلِكَ فِي ثَنِيَّةِ إِلَى وَلَدَيْ وَإِذَا أَسْمَاءُ رِجَالِ الْوَوَانِ وَلَدَوَانِ وَإِذَ وَانٍ وَتَحْقِيرِهَا وَوَيْسَةً وَيُقَالُ وَوُ وَأُ وَأُةٌ وَهَمْزُهَا كَرَاهَةٌ اتَّصَلَ الْوَوَاتُ وَالْيَاءَاتُ وَقَدْ قَالُوا مُوَاوَاةٌ قَالَ هَذَا قَوْلُ صَاحِبِ الْعَيْنِ وَقَدْ خَرَجَتْ وَوُ بِدَلِيلِ التَّصْرِيفِ إِلَى أَنْ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ وَعَوْتُ الَّذِي نَفَاهُ سَبِيوِيَّةٌ لِأَنَّ الْأَلْفَ وَوِ لَا تَكُونُ إِلَّا مَنقَلِبَةً كَمَا أَنَّ كُلَّ أَلْفٍ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ لَا تَكُونُ إِلَّا كَذَلِكَ وَإِذَا كَانَتْ مُنْقَلِبَةً فَلَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ عَنِ الْوَوِ أَوْ عَنِ الْيَاءِ إِذْ لَوْلَا هَمْزُهَا فَلَا تَكُونُ .

(* قوله « إذ لولا همزها فلا تكون إلخ » كذا بالأصل ورمز له في هامشه بعلامة وقفة) عن الواو لأنه إن كان كذلك كانت حروف الكلمة واحدة ولا نعلم ذلك في الكلام البتة إلا بَيْسَةً وَمَا عُرِّبَ كَالْكَكِّ إِذَا بَطَلَ انْقِلَابُهَا عَنِ الْوَوِ ثَبِتَ أَنْهُ عَنِ الْيَاءِ فَخَرَجَ إِلَى بَابِ وَعَوْتُ عَلَى الشَّدُوذِ وَحِكْمِ ثَعْلَبٍ وَوَيْتٍ وَوَوِ حَسَنَةٌ عَمَلَتْهَا فَإِنْ صَحَّ هَذَا جَازَ أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ مِنْ وَوِ وَوَوِ وَيَاءٍ وَجَازَ أَنْ تَكُونَ مِنْ وَوِ وَوَوِ وَوَوِ فَكَانَ الْحُكْمُ عَلَى هَذَا وَوُ وَعَوْتُ غَيْرَ أَنْ مُجَاوِزَةَ الثَّلَاثَةِ قَلَبَتِ الْوَوِ الْأَخِيرَةَ يَاءً وَحَمَلَهَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ عَلَى أَنَّهَا مُنْقَلِبَةٌ مِنْ وَوِ وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِتَفْخِيمِ الْعَرَبِ إِيَّاهَا وَأَنَّه لَمْ تُسْمَعْ إِلَّا مَالَةً

فيها فقَصَى لذلك بأَنها من الواو وجعل حروف الكلمة كلها واوات قال ابن جني ورَأَيْت
أَبَا علي يُنكر هذا القول وَيَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الألف فيها منقلبة عن ياء واعتمد ذلك على
أَنه إن جَعَلَهَا من الواو كانت العين والفاء واللامُ كلها لفظاً واحداً قال أَبُو علي
وهو غير موجود قال ابن جني فعدل إلى القَصَاءِ بِأَنها من الياء قال ولست أَرَى بما
أَنزَكَرَهُ أَبُو عليُّ على أَبِي الحسنِ بأُسَاً وذلك أَنَّ أبا عليٍّ وإن كان كره ذلك لثلاث
تَصْيِيرَ حُرُوفِهِ كَلِمَاتِهَا واواتٍ فَإِنَّهُ إِذَا قَصَى بِأَنَّ الألف من ياء لتَخْتَلِفَ
الحروف فقد حَمَلَ بعد ذلك معه لفظ لا نظير له أَلَا ترى أَنه ليس في الكلام حرف فاؤه واو
ولامه واو إِلَّا قولنا واو ؟ فَإِذَا كَانَ قِضَاؤُهُ بِأَنَّ الألف من ياء لا يخرجها من أَنَّ يكون
الحرف فَذَلِكَ لَا نظيرَ له فَقِضَاؤُهُ بِأَنَّ العَيْنَ واوٌ أَيْضاً ليس بِمُنْكَرٍ وَيُعْضَدُ
ذلك أَيْضاً شَيْئَانِ أَحَدُهُمَا مَا وَصَّى بِهِ سَبِيوهِ مِنْ أَنَّ الألف إذا كانت في موضع العين
فَأَنَّ تكونَ منقلبةً عن الواو أَكْثَرُ مِنْ أَنَّ تكونَ منقلبةً عن الياء والآخِرُ مَا حَكَاهُ أَبُو
الحسنِ مِنْ أَنه لَمْ يُسْمَعْ عَنْهُمْ فِيهَا الإِمَالَةُ وَهَذَا أَيْضاً يُؤَكِّدُ أَنَّهَا مِنَ الواو قَالَ
وَأَبِي عليٍّ أَن يَقُولَ مُنْذُ تَصْرِيحِهِ لِكَوْنِ الألفِ عَنِ ياءِ إِنَّ الَّذِي ذَهَبْتُ أَنَا إِلَيْهِ
أَسْوَعُ وَأَقَلُّ وَأَشْأَمُّ إِلَيْهِ أَبُو الحسنِ وذلك أَنَّ نَبِيَّ وَإِنْ قَصَيْتُ
بِأَنَّ الفاءَ واللامَ واوانَ وَكَانَ هَذَا مِمَّا لَا نظيرَ له فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتِ الْعَرَبَ جَعَلَتِ الْفَاءَ
وَاللَّامَ مِنْ لَفْظٍ وَاحِدٍ كَثِيرًا وَذَلِكَ نَحْوَ سَلَسٍ وَقَلَقٍ وَحِرْحٍ وَدَعْدٍ وَفَيْفٍ فَهَذَا وَإِنْ
لَمْ يَكُنْ فِيهِ واوٌ فَإِنَّا وَجَدْنَا فاءَهُ وَلامَهُ مِنْ لَفْظٍ وَاحِدٍ وَقَالُوا أَيْضاً فِي الْيَاءِ الَّتِي هِيَ
أُخْتُ الْواوِ يَدَّيْتُ إِلَيْهِ يَدًا وَلَمْ نَرَهُمْ جَعَلُوا الْفَاءَ وَاللَّامَ جَمِيعاً مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ لَا
مِنْ واوٍ وَلَا مِنْ غَيْرِهَا قَالَ فَقَدْ دَخَلَ أَبُو الحسنِ مَعِيَ فِي أَنَّ اعْتَرَفَ بِأَنَّ الفاءَ وَاللَّامَ
واوانَ إِذْ لَمْ يَجِدْ بُدْءًا مِنَ الاعْتِرَافِ بِذَلِكَ كَمَا أَجَدَهُ أَنَا ثُمَّ إِِنَّهُ زَادَ عَمَّا ذَهَبْنَا
إِلَيْهِ جَمِيعاً شَيْئاً لَا نظيرَ له فِي حَرْفٍ مِنَ الْكَلَامِ الْبِتَّةُ وَهُوَ جَعَلَهُ الْفَاءَ وَالْعَيْنَ وَاللَّامَ
مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فَأَمَّا مَا أَنشده أَبُو عليٍّ مِنْ قَوْلِ هِنْدِ بِنْتِ أَبِي سَفْيَانَ تُرَقِّصُ ابْنَهَا
عَبْدَ بْنَ الْحَرِثِ لِأَنَّ كَحَنْ بَبَّهَ جَارِيَةَ خِدْبَّهَ فَإِنَّمَا بَبَّهَ حكاية الصوت
الَّذِي كَانَتْ تُرَقِّصُهُ عَلَيْهِ وَلَيْسَ بِاسْمٍ وَإِنَّمَا هُوَ لِقَابٌ كَقَبِّ لَصوتِ وَقَعِ السَّيْفِ
وَطَيْخِ لِلضَّحِكِ وَدَدِدِ .

(* قوله « وردد » كذا في الأصل مضبوطاً) لصوت الشيء يَتَدَحْرَجُ فَإِنَّمَا هَذِهِ أَصْوَاتُ
لَيْسَتْ تُوزَنُ وَلَا تُمَثَّلُ بِالْفِعْلِ بِمَنْزِلَةِ مَهْ وَمَهْ وَنَحْوَهُمَا قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ فَلَا جَوْلَ مَا
ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْاِحْتِجَاجِ لِمَذْهَبِ أَبِي عَلِيٍّ تَعَادَلِ عِنْدَنَا الْمَذْهَبَانِ أَوْ قَرُّبَا مِنْ
التَّعَادُلِ وَلَوْ جَمَعْتِ واوًا عَلَى أَفْعَالٍ لَقُلْتِ فِي قَوْلِ مَنْ جَعَلَ أَلِفَهَا مِنْقَلِبَةً
مِنْ واوٍ أَوْ وَاءٍ وَأَصْلُهَا أَوْ وَّاءٍ فَلَمَّا وَقَعَتِ الْواوُ طَرَفًا بَعْدَ أَلْفِ زَائِدَةٍ قُلِبَتْ أَلِفًا

ثم قلبت تلك الألف هَمْزَةً كما قلنا في أَبْنَاءِ وَأَسْمَاءِ وَأَعْدَاءِ وَإِنْ جَمَعَهَا عَلَى أَفْعُلٍ قَالَ فِي جَمْعِهَا أَوْ وَأَصْلُهَا أَوْ وَأَوْ فَلَمَّا وَقَعَتِ الْوَاوُ طَرَفًا مضمومًا مَا قَبْلَهَا أَيْ دَلَّ مِنَ الضَّمَّةِ كَسْرَةً وَمِنَ الْوَاوِ يَاءٌ وَقَالَ أَوْ كَأَدَلٍ وَأَحْقٍ وَمِنْ كَانَتْ أَلْفٌ وَآوٌ عِنْدَهُ مِنْ يَاءٍ قَالَ إِذَا جَمَعَهَا عَلَى أَفْعَالٍ أَيْ يَاءٌ وَأَصْلُهَا عِنْدَهُ أَوْ يَاءٌ فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَسَبَقَتِ الْوَاوُ بِالسُّكُونِ قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتِ فِي الْيَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا فَصَارَتْ أَيْ يَاءٌ كَمَا تَرَى وَإِنْ جَمَعَهَا عَلَى أَفْعُلٍ قَالَ أَيْ وَأَصْلُهَا أَوْ وَأَوْ فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَسَبَقَتِ الْوَاوُ بِالسُّكُونِ قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتِ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ فَصَارَتْ أَيْ وَأَوْ فَلَمَّا وَقَعَتِ الْوَاوُ طَرَفًا مضمومًا مَا قَبْلَهَا أُبْدِلَتْ مِنَ الضَّمَّةِ كَسْرَةً وَمِنَ الْوَاوِ يَاءٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ الْآنَ فَصَارَ التَّقْدِيرُ أَيْ يَيْ فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ وَالْوَسْطَى مِنْهُنَّ مَكْسُورَةٌ حُذِفَتِ الْيَاءُ الْأَخِيرَةُ كَمَا حَذَفَتْ فِي تَحْقِيرِ أَحْوَى أَوْ حَيٍّ وَأَعْيَا أَوْ عَيٍّْ فَكَذَلِكَ قُلْتُ أُنْتُ أَيْ يَاءٌ أَيْ كَأَدَلٍ وَحَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ أَوْ وَيَتُ وَاوًا حَسَنَةً يَجْعَلُ الْوَاوُ الْأُولَى هَمْزَةً لِاجْتِمَاعِ الْوَاوَاتِ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ وَتُبْدِلُ الْوَاوُ مِنَ الْبَاءِ فِي الْقَسَمِ لِأَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا مُضَارَعَتُهَا إِيَّاهَا لَفْظًا وَالْآخَرُ مُضَارَعَتُهَا إِيَّاهَا مَعْنَى أَمَّا اللَّفْظُ فَلِأَنَّ الْبَاءَ مِنَ الشَّفَةِ كَمَا أَنَّ الْوَاوُ كَذَلِكَ وَأَمَّا الْمَعْنَى فَلِأَنَّ الْبَاءَ لِلِإِلْصَاقِ وَالْوَاوُ لِاجْتِمَاعِ الشَّيْءِ إِذَا لاصَقَ الشَّيْءَ فَقَدْ اجْتَمَعَ مَعَهُ قَالَ الْكَسَائِيُّ مَا كَانَ مِنَ الْحُرُوفِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَسَطُهُ أَلْفٌ فِي فِعْلِهِ لِعَنَانِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ كَقَوْلِكَ دَوَّلْتُ دَالًا وَقَوَّ فُتُّ قَافًا أَيْ كَتَبْتَهَا إِلَّا الْوَاوُ فَإِنَّهَا بِالْيَاءِ لَا غَيْرَ لِكَثْرَةِ الْوَاوَاتِ تَقُولُ فِيهَا وَيَّيْتُ وَاوًا حَسَنَةً وَغَيْرَ الْكَسَائِيِّ يَقُولُ أَوْ وَيَّيْتُ وَأَوْ وَيَّيْتُ وَقَالَ الْكَسَائِيُّ تَقُولُ الْعَرَبُ كَلِمَةً مُؤَوَّاةً مِثْلَ مُعَوَّاةٍ أَيْ مَبْدُودَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ وَقَالَ غَيْرُهُ كَلِمَةً مُوَيَّاةً مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ وَكَلِمَةً مُيَّوَّاةً مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَإِذَا صَغَّرْتَ الْوَاوُ قُلْتَ أَوْيَّاةً وَيُقَالُ هَذِهِ قَصِيدَةٌ وَأَوْيَّاةٌ إِذَا كَانَتْ عَلَى الْوَاوِ قَالَ الْخَلِيلُ وَجَدْتُ كُلَّ وَاوٍ وَيَاءٍ فِي الْهَجَاءِ لَا تَعْتَمِدُ عَلَى شَيْءٍ بَعْدَهَا تَرْجِعُ فِي التَّصْرِيفِ إِلَى الْيَاءِ نَحْوَ يَاءٍ وَفَاءٍ وَطَاءٍ وَنَحْوِهِ

وَأَعْلَمُ التَّهْذِيبَ الْوَاوُ .

(* قوله « التهذيب الواو إلخ » كذا بالأصل) معناها في العطف وغيِّره فعل الألف

مهموزة وساكنة فعل الياء الجوهري الواو من حروف العطف تجمع الشئين ولا تدلُّ على الترتيب ويدخل عليها أَلْفُ الاستفهام كقوله تعالى أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ كَمَا تَقُولُ أَفَعَجِبْتُمْ وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى مَعَ لَمَّا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُنَاسَبَةِ لِأَنَّ مَعَ لِلْمَصَاحِبَةِ كَقَوْلِ النَّبِيِّ A بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ وَأَشَارَ إِلَى السَّبِّ سَبًّا وَإِلَيْهِمَا أَيْ مَعَ السَّاعَةِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ صَوَابُهُ وَأَشَارَ إِلَى السَّبِّ سَبًّا

والوُسْطَى قال وكذلك جاء في الحديث وقد تكون الواو للحال كقولهم قُمْتُ وَأَصْكُ
وَجْهَهُ أَي قمتُ صاكًّا ووجهه وكقولك قُمتُ والناسُ قُعودٌ وقد يُقْسَمُ بها تقول
واٍ لقد كان كذا وهو يَدَلُّ من الباء وإِنما أُبَدِلَ منه لقُربه منه في المَخْرَجِ إِذ
كان من حروف الشَّغْفَةِ ولا يَتَجَاوَزُ الأَسْمَاءَ المُطَهَّرَةَ نحو واٍ وحَيَاتِكَ وَأَبِيكَ وقد
تكون الواو ضمير جماعة المذكَّرِ في قولك فعَلُوا وَيَفْعَلُونَ وافْعَلُوا وقد تكون
الواو زائدة قال الأَصمعي قلت لأبي عمرو قولهم رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ فقال يقول الرجل
للرجل بِعَنِّي هذا الثوبَ فيقول وهو لك وأَظنه أَرادَ هو لك وَأَنشد الأَخفش فَإِذَا وَذَلِكَ
يَا كُبَيْشَةَ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ كَلِمَةً حَالِمَةً بِخَيَالِ كَأَنه قال فَإِذَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ
وقال زهير بن أَبِي سُلَيمٍ قِفْ بِالدِّيارِ التي لم يَعْفُها القِدَمُ بَلَى وَغَيَّرَها
الأَرواحُ والدِّيمُ يريد بلى غَيَّرَها وقوله تعالى حتى إِذَا جاؤُها وَفُتِحَتْ
أَبوابها فقد يجوز أَن تكون الواو هنا زائدة قال ابن بري ومثل هذا لأبي كَبير الهذلي
عن الأَخفش أَيضاً فَإِذَا وَذَلِكَ لَيْسَ إِلاَّ ذِكْرَهُ وَإِذَا مَضَى شَيْءٌ كَأَن لَمْ يَفْعَلْ
قال وقد ذَكَرَ بعضُ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّ الواوَ زائدةٌ في قوله تعالى وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ
لَتُنذِرَ نَذِيرًا هُم بِأَمْرِهِمْ هذا لِأَنه جواب لَمَّا في قوله فلمَّا ذَهَبُوا به
وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الجُبِّ التَّهْذِيبِ الواوَاتُ لها مَعانٍ مُخْتَلِفَةٌ
لكل مَعْنَى منها اسم يُعْرَفُ به فمنها واوُ الجَمْعِ كقولك ضَرَبُوا وَيَضْرِبُونَ وفي
الأَسْماءِ المُسْلِمُونَ والصالحون ومنها واو العطف والفرقُ بينها وبين الفاءِ في المعطوفِ
أَو الواوِ يُعْطَفُ بها جُملةٌ على جُملةٍ لا تَدُلُّ على الترتيبِ في تَقْدِيمِ المُقَدِّمِ
ذِكْرُهُ على المؤخَّرِ ذكره وأما الفراءُ فَإِنَّه يُوَصِّلُ بها ما بَعَدَها بالذي قبلها
والمُقَدِّمُ هو الأَوَّلُ وقال الفراءُ إِذَا قُلْتَ زُرْتُ عِبدًا وَإِذَا قُلْتَ زُرْتُ عِبدًا فَأَيُّهُمَا
شئتَ كان هو المبتدأَ بالزيارة وإِن قُلْتَ زُرْتُ عِبدًا فَإِذَا قُلْتَ زُرْتُ عِبدًا فَأَيُّهُمَا
والآخِرُ هو الآخِرُ ومنها واو القَسَمِ تَخْفِضُ ما بَعَدَها وفي التنزيل العزيز والطُّورِ
وكتابِ مَسْطُورِ فالواو التي في الطُّورِ هي واو القَسَمِ والواو التي هي في كتابِ
مَسْطُورِ هي واو العطفِ أَلا ترى أَنه لو عُطِفَ بالفاءِ كان جائزاً والفاءُ لا يُقْسَمُ بها
كقوله تعالى والذَّارِياتِ ذَرَّوْا فَالحامِلاتِ وَقُرْأَ غيرُ أَنه إِذَا كان بالفاءِ فهو
مُتَّصِلٌ باليمينِ الأُولى وإِن كان بالواو فهو شيءٌ آخِرُ أُقْسَمُ به ومنها واوُ
الاسْتِئْذَانِ إِذَا قُلْتَ جاءَني الحَسَنُ قال المُسْتِئْذِنُ كَرُّ أَلْحَسَنُوهُ وَإِذَا قُلْتَ
جاءَني عَمرو قال أَعْمَرُوهُ يَمُدُّ بِواوِ والهاءِ للوقفةِ ومنها واو الصَّلَةِ في
القَوافي كقوله قِفْ بِالدِّيارِ التي لم يَعْفُها القِدَمُ فَوُصِّلَتْ ضَمَّةُ المِيمِ
بواوِ تَمَّ بها وزن البيتِ ومنها واوُ الإِشْباعِ مثل قولهم البُرُوقُوعُ والمُعْلُوقُ

والعرب تصل الضمة بالواو وحكى الفراء أن زَطُور في موضع أن زَطُرَ وأنشد لَوَ أنَّ
 عَمْرًا هَمَّ أن يَرَقُودا فانْهَضَ فشدَّ المئزرَ المَعْقُودا أراد أن
 يَرَقُودَ فأشْبِعَ الضمة ووصلها بالواو ونصب يَرَقُود على ما يُنْصَبُ به الفعلُ
 وأنشد □ يَعْلامُ أنَّنا في تَلْفُتِنَا يومَ الفِراقِ إلى إخوانِنَا صُورُ وأنَّني
 حَيْثُما يَثْنِي الهَوَى بِصَرِي من حَيْثُما سَلَكَوا أَدْنُو فأَنْطُورُ أراد
 فَأَنْطُرُ ومنها واو التَّعَايِي كقولك هذا عَمْرُو فيسْتَمِدُّ ثم يقولُ مُنْطَلِقُ وقد
 مَضَى بعضُ أَخَوَاتِها في ترجمة آ في الأَلِفَاتِ وستأْتِي بِقِيَّةُ أَخَوَاتِها في ترجمة يا
 ومنها مَدُّ الاسمِ بالنِّداءِ كقولك أيا فُورُط يَريدُ فُرُطًا فمدَّ وا ضمة القاف بالواو
 لِيَمْتَدَّ الصَّوتُ بالنِّداءِ ومنها الواو المُحَوِّلةُ نحو طُوبى أَصْلُها طُيْبِي
 فقلبت الياء واواً لانضمام الطاءِ قبلها وهي من طاب يَطِيبُ ومنها واو المُوقنين
 والمُوسِرِينَ أَصْلُها المُيَقِنِينَ من أَيَقَنْتُ والمُيَسِرِينَ من أَيَسَرْتُ ومنها واوُ
 الجَزَمِ المُرسَلِ مثلُ قوله تعالى ولَتَعْلَمَنَّ عُلُوَّنا كَبِيراً فَأُسْقِطَ الواو
 للقاء الساكنين لأن قبلها ضمَّةٌ تَخْلُفُها ومنها جَزَمُ الواو .

(* قوله « جزم الواو » وعبارة التكملة واو الجزم وهي أنسب) المنبسط كقوله تعالى
 لَتُيْلَوْنَ في أَمْوالِكُمْ فلم يُسْقِطِ الواو وحَرَكَها لأن قبلها فتحة لا تكون عِوضاً
 منها هكذا رواه المنذري عن أبي طالب النحوي وقال إنما يسْقِطُ أَحَدُ الساكنين إذا
 كان الأَوَّلُ من الجَزَمِ المُرسَلِ واواً قبلها ضمة أو ياء قبلها كسرة أو أَلِفاً قبلها
 فتحة فالألف كقولك للثنين اضْرَبْ بالرجل سقطت الألف عنه للقاء الساكنين لأن قبلها
 فتحة فهي خَلَفُ منها وسنذكر الياء في ترجمتها ومنها واواتُ الأَبْنِيَّةِ مثل الجَوْرَبِ
 والتَّوْرَبِ للترابِ والجَدْوَلِ والحَشْوَرِ وما أَشْبَهَها ومنها واو الهمز في الخط
 واللفظ فأما الخط فقوله هَذِهِ شَأْؤُكَ وَنِساؤُكَ صَوَّرَتِ الهمزة واواً لضمها وأما
 اللفظ فقوله حَمْرَوانِ وَسَوْدَوانِ ومثل قولك أُعْيِذُ بِأَسْمَواتِ □ وأَبْناواتِ
 سَعْدِ ومثل السَّمَوَاتِ وما أَشْبَهَها ومنها واو النِّداءِ وَواوُ النِّدْبَةِ فأما
 النِّداءِ فقوله وازِ يَدُ وَأما النِّدْبَةِ فكقولك أَو كقول النِّدْبَةِ وازِ يَداهُ
 وَالْهَفاهُ وَاغْرِبْ بَناهُ ويا زَيداهُ ومنها واواتُ الحال كقولك أَتَيتُهُ وَالشَّمْسُ
 طالِعةُ أَي في حال طُلُوعِها قال □ تعالى إِذْ نادى وَهُوَ مَكْطُومٌ ومنها واوُ
 الوَقْتِ كقولك اءَمَلْ وَأَنْتَ صَحيحُ أَي في وَقْتِ صِحَّتِكَ وَالآنَ وَأَنْتَ فارِغُ فهذه
 واوُ الوقتِ وهي قَرِيبَةٌ من واو الحال ومنها واوُ الصَّرْفِ قال الفراء الصَّرْفُ أنَّ
 تَأْتِي الواوُ مَعطُوفةً على كلامٍ في أَوَّلِهِ حادِثَةٌ لا تَسْتَقِيمُ إِعادَتُها على ما
 عَطِفاً عليها كقوله لا تَنْهَ عَنُ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عارُ عَلايِكَ إِذا

فَعَلَّاتَ عَظِيمٌ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِعَادَةُ لَا عَلَى وَتَأْتِي مِثْلَهُ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ صَرَفًا إِذْ كَانَ مَعطوفًا وَلَمْ يَسْتَقِمْ أَنْ يُعَادَ فِيهِ الْحَادِثُ الَّذِي فِيهَا قَيْدٌ وَمِنْهَا الْوَاوَاتُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي الْأَجْوِبَةِ فَتَكُونُ جَوَابًا مَعَ الْجَوَابِ وَلَوْ حُذِفَتْ كَانَ الْجَوَابُ مُكْتَفِيًا بِنَفْسِهِ أَنْشَدَ الْفَرَاءَ حَتَّى إِذَا قَمَلَتْ بِطُورِكُمْ وَرَأَيْتُمْ أَبْنَاءَكُمْ شَبَّوْا وَقَلَّيْتُمْ ظَهَرَ الْمَجْنِّ لَنَا إِنَّ اللَّائِمَ الْعَاجِزَ الْخَبَّ أَرَادَ قَلَّيْتُمْ وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ لَمَّا أَتَانِي وَأَثَبْتُ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ قَالَ وَثَبْتُ عَلَيْهِ وَهَذَا لَا يَجُوزُ إِلَّا مَعَ لَمَّا حَتَّى إِذَا .

(* قوله « حتى إذا » كذا هو في الأصل بدون حرف العطف) قال ابن السكيت قال الأصمعي قلت لأبي عمرو بن العلاء ربنا ولك الحمد ما هذه الواو ؟ فقال يقول الراجل للراجل بعني هذا الثوب فيقول وهو لك أطنننه أراد هو لك وقال أبو كبير الهذلي فإذا وذلك ليس إلا حينه وإذا مضى شيء كأن لم يفعل أراد فإذا ذلك يعني شبابه وما مضى من أيام تمتعه ومنها واو النسبة روي عن أبي عمرو بن العلاء أنه كان يقول يندسب إلى أخ أخوي بفتح الهمزة والخاء وكسر الواو وإلى الربا ربوي وإلى الربا ربوي وإلى الربا ربوي وإلى الربا ربوي ومنها الواو الدائمة وهي كل واو تلابس الجزاء ومعناها الدوام كقولك زُرني وأزورك وأزورك بالنصب والرفع فالنصب على المجازة ومن رفع فمعناه زيارتك علي واجبة أديمها لك على كل حال ومنها الواو الفارقة وهي كل واو دخلت في أحد الحرفين المشتهرتين ليفرق بينه وبين المشبه له في الخط مثل واو أولئك وواو أولو قال D غير أولي الضرر وغير أولي الإربة زيدت فيها الواو في الخط لفرق بينها وبين ما شاكلها في الصورة مثل إلى وإليك ومنها واو عمرو فإنها زيدت لفرق بين عمرو وعمرو وعمرو وعمرو في عمرو وعمرو لأن عمرو أثقل من عمرو وأنشد ابن السكيت ثم تنادوا بين تلك الضوضى منهم بهاب وهلا ويا نادى مناد منهم ألا تاصوت أمرئ للجلايات عيا قالوا جميعا كلهم بلأفا أي بلأى فإننا نفعل ألا تايريد تفعل وأعلم الجوهر الواو صوت ابن آوى وويك كلمة مثل ويبي وويج والكاف للخطاب قال زيد بن عمرو بن نفيل ويقال هو لندبيهم بن الحجاج السهمي ويك أن من يكمن له نشب ينج بب ومن يفتقر يعش عيش ضر قال الكسائي هو ويك أذخل عليه أن ومعناه ألم تر وقال الخليل هي وي مفضولة ثم تبندئ

فتقول كأنّ نـ وَا أـ علم